

تفسير ابن كثير

فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ

وقد امثل بنو إسرائيل ذلك ، فقالوا : (على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين)

أي : لا تظفرهم بنا ، وتسلبهم علينا ، فيظنوا أنهم إنما سلطوا لأنهم على الحق ونحن على

الباطل ، فيفتنوا بذلك . هكذا روي عن أبي مجلز ، وأبي الضحى . وقال ابن أبي نجيح

وغير واحد ، عن مجاهد : لا تعذبنا بأيدي قوم فرعون ، ولا بعذاب من عندك ، فيقول

قوم فرعون : لو كانوا على حق ما عذبوا ، ولا سلطنا عليهم ، فيفتنوا بنا . وقال عبد الرزاق :

أنبأنا ابن عيينة ، عن ابن نجيح ، عن مجاهد : (ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين) [أي

[لا تسلبهم علينا ، فيفتنونا .